

للحكومات الثلاث التي تشكل كما سماها بعض العلقين السياسيين « الثلاثي غير المقدس » وهي : جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل .

وفي ظل شروط كهذه ، يدفعنا التضامن اولا الى جانب الشعوب المضطهدة من قبل نظام التمييز العنصري والنظام الصهيوني ، والى جانب الشعوب المهدة مباشرة بمطامع الجنوب افريقيين والاسرائيليين . فتوسيع نطاق التعاون المستمر بين النظامين يزيد الخطر الذي يمثلانه .

لكن هذا الاهتمام لا ينفي قلقنا على السكان البيض في جنوب افريقيا واليهود في اسرائيل ، وهم ضحايا السياسة المتبعة باسمهم . نحن نعلم النضال الشجاع الذي تقوم به بعض الشخصيات والمجموعات التي لا تزال اقلية ضمن هذه الطوائف ، في سبيل شق طريق السلام عبر تطبيق العدالة .

ولكننا نترك الكلمة النهائية للشعوب التي تناضل في سبيل الحرية والكرامة ، عبر هذا النداء الذي اذاعته الـ ANC في نيسان ١٩٧٦ : « نطلب من جميع الديمقراطيين واللاعنصريين واصدقاء السلام ان يعيروا اهتماما كبيرا للتعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، ان يفضحوه وان يعملوا كل ما في الامكان لاجباطه وان يواجهوا بحزم كل اجراء مؤيد للعنصريين في البلدين » .

ترجمة : جاكلين فرهود

هوامش :

(٥٥) ان معظم الارقام والوقائع المشار اليها في الفصول التي تتناول العلاقات الاقتصادية والتعاون العسكري مأخوذة من تقرير الامم المتحدة تاريخ ١٢ ايلول ١٩٧٦ .

(٥٦) صحيفة « فاينانشل ميل » جوهانسبورغ ٦ نيسان ١٩٧٦ .

(٥٧) صحيفة « لوموند ديبلوماتيك » ، كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٠١ كابيلوك : « الاقتصاد الاسرائيلي يفوق في الازمة » .

(٥٨) المرجع السابق

(٥٩) لوموند ، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٦ .

(٦٠) صحيفة « ذي ستار » ، جوهانسبورغ ، ١٧ نيسان ١٩٧٦ .

(٦١) صحيفة « راند ديلي ميل » ، ١٥ نيسان ١٩٧٦ .

(٦٢) ستيفنس والمسيري . المرجع المذكور سابقا . صفحة ١٧٢ .

(٦٣) الـ ANC حكومة تحرير جنوب افريقيا .

(٦٤) صحيفة « لندن تايمز » ٢١ كانون الاول ١٩٧٦ . مذكور في نشرة اورابيا عدد ٧١ .

(٦٥) « استراتيجية الدفاع في جنوب افريقيا » ٠١ . مينتي . الصفحة ٩ .

(٦٦) تقرير الحكومة المناهضة للتمييز للعنصري في المانيا الاتحادية .